واسم واب واخ واخت حذف لاماتها ليس بقياس بل القياس اثباتها فيما عينه ساكنة كيد اصله
يدي كظبي وابدالها الفا فيما عينه مفتوح كباب اصله ابوكما في عصي وقد عرفت فيما سلف هيئات البواقي
في الاصل فنذكر الابدال جعل حرف من حروف الابدال التي يجيء ذكرها مكان غيره فاء او عينا
او لاما او زايدا فيما بينهما فهو اعم من قلب الهمزة المشروح في باب تخفيف الهمزة ومن قلب الواو
والياء والالف المفصل في باب الاعلال فلنعد ذكر الكرر مجملا ولنذكر البواقي مفصلا ويعرف الابدال
على ما اشير اليه في صدر الكتاب بامثلة اشتقاقه كتراث فان الوراثة وورث وغيرهما مما تدل
على ان اصله وراث واجوه فان الوجه وتوجه وغيرهما تدل على ان اصله وجوه وبقلة استعماله
كالثعالي فانه اقل استعمالا من الثعالب وبكونه فرعا والحرف الذي هو مبدل منه زايد في الاصل
كضويرب فانه فرع ضارب والالف زايد فالواو في الفرع ايضا زايد مبدل منه وبكونه اعني بكون اللفظ
فرعا وهو اعني الحرف المبدل عنه اصل في الفرع كمويه فانه فرع ماء والواو والهاء في مويه اصل اذ
التصغير يرد الاشياء الى اصولها ان كانت الحروف من الاصول فالواو والهاء في التصغير مبدلتان
من الالف والهمزة في المكبر وبلزوم بناء مجهول في كلامهم لو لم يجعل بدلا نحو هراق واصطبر وادّارك
فانا لو لم نحكم بكون الهاء بدلا من الهمزة والطاء بدلا من تاء الافتعال والدال من تاء تفاعل لزم ابنية
هفعل وافطعل وافاعل في كلامهم وهي مجهولة لانها قليلة الوجود والكثير افعل وافتعل وتفاعل و
حروفه انصت يوم جد طاه زل بمعنى ان الابدال لا يقع الا منها لا انها تكون ابدا مبدلة وايضا
لا تبدل حين تبدل عن اي حرف اتفق بل عن بعض الحروف كما يجيء تفصيله وقولهم ان حروف
الابدال استنجده يوم طال وهم في نقص الصاد والزاء منها لثبوت صراط في سراط وزقر في
سقر وايضا قولهم وهم في زيادة السين على حروف الابدال وليست منها ولو اوردوا ان السين
بدل من التاء في اسمع اصله استمع ورد نحو اذّكر واظّلم فان الذال والظاء فيهما بدل من التاء اذ اصلهما
اذتكر واظتلم ومع ذلك لا يعدان من حروف الابدال وذلك ان البدل في هذه الصور ليس
مقصودا بذاته بل لما كانت هذه الحروف قريبة المخرج من التاء وقصد الادغام ولم يمكن في المتقاربين
الا بجعلها متماثلين قلبت التاء سينا وذالا وظاء فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء
فمن اللين اعلال لازم في نحو كساء ورداء وقائل وبايع واواصل وجائز في اجوه وادور واما نحو
ذأبة وشأبة والعألم في قول في قول العجاج شعر يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي فخندف هامة هذا العألم
لان الف عالم للتاسيس لا يجوز معها الا نحو الخاتم والخاتم فلما قال اسلمي مع العالم ليجري القافية على

منهاج

ما يعرف به الابدال

اعني بكون اللفظ

منهاج واحد في عدم التاسيس وبأز واصل الفه واو بدليل ابواز وشئمة واصلها الياء من الشيم
ومؤقد في قوله احب المؤقدين الى مؤسى على ما انشده ابو علي بهمز واو الموقدين وموسى فشاذ
واباب بحر في عباب بحر وهو معظم الماء اشذ لانه لم يثبت قلب العين همزة في موضع حتى قال ابن
جني الاولى ان يقال اباب من اب اذا تهيأ قال شعر وكان طوى كشحا واب ليذهبا وذلك ان
البحر يتهيأ للموج وماء شاذ لازم واصله موه بالتحريك بدليل امواه قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وابدلت الهاء همزة وقد تبدل في جمعه ايضا قال شعر وبلدة قالصة امواؤها تستن في
راد الضحى افياؤها والاكثر امواه والالف تبدل من اختيها الواو والياء ومن الهمزة فمن اختيها لازم
في نحو قال وباع وآل على راي وذلك ان اصله عند الكسائي اول بدليل تصغيره عند بعضهم على اويل
كانهم يؤولون الى اصل قلبت الواو الفا ونحو ياجل في يوجل ضعيف كما مر في الاعلال وطائي في
طيئي شاذ لازم ومن الهمزة في نحو راس وقد مر في تخفيف الهمزة ومن الهاء في آل على راي فان
اصله عند البصريين اهل والياء تبدل من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي المضاعف والنون
والعين والباء والسين والثاء فمن اختيها لازم في نحو ميقات وغاز وقيام وحياض اصلها موقات
وغازو وقوام وحواض كما سبق في الاعلال وشاذ في نحو حبلى بالياء عند فزارة واصله حبلى بالالف
وصيّم وصبية وييجل والجبيّ وادى ومن الهمزة في نحو ذيب ومن الباقي مسموع كثير في نحو املت
وقصيت وهو كل ثلاثي مزيد فيه يجتمع هناك مثلان ولا يمكن الادغام لسكون الثاني نحو امللت او
ثلاثة امثال اولها مدغم في الثاني فلا يمكن الادغام في الثالث كما في قصصت اظفاري فيتعين الى
قلب الثاني ياء وقد يبدل اول حرفي التضعيف كما في ديماس الحمام وديباج ودينار فيمن قال دماميس
ودبابيج ودنانير وهذا الابدال قياس اذ لا يجيء فعّال غير المصدر الا واول حرفي تضعيفه مبدل ياء فرقا
بين الاسم والمصدر ولا يبدل في المصدر نحو كذّب كذابا واما من قال دياميس ودياببج فيجوز ان
يكون لم يردهما الى الاصل وان زالت الكسرة للزوم الياء في احادهما ويجوز ان يكون احادهما على وزن
فيعال في الاصل وجاء اجليواذ في مصدر اجلوذ وفي نحو اناسي واصله اناسين لانه جمع انسان
واما الضفادي للضفادع في قوله ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق الحوازق الجوانب
اي ليس له جوانب تمنع الماء من ان ينبسط حوله او يريد ان جوانبه لا تمنع الواردة بل كلها سهلة الورود
والجم ما اجتمع من ماء البير والنقنقة الصوت والثعالي في قوله كأن رحلي على شغواء حادرة ظمياء
قد بل من طل خوافيها لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من ارانيها يصف ناقته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)